يُشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء، ومن يُشركْ باللَّه فقد افترى إثماً عظيماً. ألمْ تَرَ إلى الذين يُزكُّون أنفسهم، بل اللَّه يُزكِّي من يشاء، ولا يظلمون فتيلاً. انظرْ كيف يفترون على اللَّه الكذبَ، وكفى به إثماً مبيناً. ألمْ تَرَ إلى الذين أُوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجِبْتِ والطاغوت، ويقولون للذين كفروا: هؤلاء أهدَى من الذين آمنوا سبيلاً. أولئك الذين لعنهم اللَّه، ومَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فلن تجدَ له نصيراً﴾[1].

لعنة اللَّه على اليهود هي دائمة ثابتة عليهم لا تفارقهم في تاريخهم كله، ولقد تكررت اللعنة ـ بمختلف تصريفاتها ـ في الآيات التي أوردناها اثنتا عشرة مرة، وهذا من أوضح الأدلة على اللعنات المنصبة على يهود الملعونين، وقد تحوّلوا بها إلى «ملعنة» في كل تاريخهم، الذي كفروا فيه باللَّه وحاربوا رسله ودينه.

---

(١) النساء: ٤٦ ـ ٥٢.